

العدد ١٦ — السنة الاولى



بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات « الخارج
الدفع سلفاً
אתחאד אלעמאל
התאחדות הפועלים

لا ترد الرسائل لاربابها،
نشرت ام لم تنشر
*
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس
עתון לעניני הפועלים בא"י

تصدر مرتين في الشهر موقتاً

القدس في ١٥ كانون اول (دسمبر) ١٩٢٥ — ٣٠ جمادى الاول ١٣٤٣ — ٢٩ كسليف ٥٦٨٦

خمس سنوات فقط!..

كما انه اذا نطق الطفل قبل الفطام، واثمرت الاشجار قبل الاوان، وانتجت الحيوانات قبل بلوغها العام، عد ذلك من المعجزات وشذوذاً عن ما ألفته العقول والاذهان، كذلك كل شيء في الوجود، يخضع لناموس الارتقاء والعمران، اذا اتسعت خطواته في نشؤه على غير ما وضعته الطبيعة النواميس والاصول، عد ذلك ايضاً من الخوارق التي لا تفتأ عن التحدث بها الافواه، ولا يفتر عن التغني بها اللسان.

وما ذلك، الا لان لكل حي نام يخضع لناموس النشؤ والارتقاء، قواعداً واصولا يتمشى عليها ويسير بمقتضاها، لا يستطيع الشذوذ عنها او مخالفتها. فاذا خرج احدها عن سنن الارتقاء في مبلغ رقيه، اعتبر شاذاً يستحق المدح والاشارة اليه بالبنان.

ولكن من الامور ما قد يحول دون نموه حائل او يقف في سبيل نشؤه عائق. فهو بحكم الاضطرار يظل على حاله، حتى اذا سنحت له الفرصة، اتخذ من ضعفه قوة، واندفع في تيار النمو اندفاعاً يذهل العقول ويبهر العيون.

كانت بلادنا منذ بضع وعشرين عاماً خاضعة لغير سلطة اهلها فكانوا مقيدين بارادة ذوي السلطة، وان طبل هؤلاء وزمروا بالحرية ونادوا باعلى اصواتهم: «حي على الصلاح! حي على الفلاح» وظل الاهلون يتطلعون من بين ذرات دخان اولئك «المصلحين» الى ما يدور في الخارج دون ان يتمكنوا من تحريك ساكن، الى ان اصبحت بلادهم موطأً لسنابك خيول الفرسان، ودكت تربتها عجلات مدافع الحرب والطعان. وارتوت ذراتها من دماء الابرياء من بني الانسان. وما قدر كان. وما قدر الله امراً كان مفعولا!

احتل البريطانيون البلاد فاطلقوا النفوس من عقالها وحرروا العقول من قيودها فاخذ الناس يمسحون عيونهم كمن طال نومه وهو لا يستطيع التمعن في ضوء النهار الوضاح. واخذ كل منهم يتلمس سبيل حياته المقبلة فمنهم من تعلق باهداب السياسة فصرعته، ولم يستفق الا بعد ان لات ساعة مندم، ولسان حاله ينشد مع الشاعر:

تحكم الغي في قوم فاركبهم
متن السياسة لنيل البغي والشرف
لكن مراكبهم طاحت بهم فهووا
وبات معظمهم في قبضة التلف

ومنهم من امتطى صهوة الرشد، فسار بعد الحمدلة والبسملة على بركة الله يطلب الخير له ولوطنه، فكان على هدى من ربه، ورضى من عبيده، فكانت شقاوته في العمل، سعادة له في الحياة، يجنى ثمرات اتعابه الشهية، وكان من المهتدين.

ولقد رأى الذين لا يملكون من حطام الدنيا سوى ما وهبهم الخالق من صحة الجسد وقوة الساعد، انهم اذا لم يتماسكوا ويتساندوا ويتضاموا ويتحدوا، فان دولاب الدهر لا يلبث ان يقلب عاليهم سافلهم، فهرعوا الى بعضهم بعضاً، وكانوا آنئذ بضع عشرات، وكلما ساروا مرحلة من مراحل التعاون، ازدادوا عدداً واشتدوا قوة، حتى انه لم تمض خمس سنوات منذ ذلك الحين حتى اصبحت تلك البضع العشرات ـ عشرات الالوف. لا بل انهم جيش جرار من الاشداء الاقوياء. ليس لاثارة نيران الفتن والحروب، ولكن لتوطيد اركان السلام بالعمل، ومحاربة البطالة والكسل والخضوع والخنوع والاستبداد والاستعباد التي مصت دم العامل مدى الدهور والازمان.

فما دام الامر كذلك فليس بالغريب العجيب ان يصبح اولئك العشرات من افراد العمال منذ خمس سنوات، ستة عشر الفاً من العمال المختلفي الجنسية والمذهب يعملون جميعاً تحت لواء نقابة واحدة، ولكن من الغريب العجيب ان نقابة عمرها لم يتجاوز الخمس سنوات — وهي تحتفل اليوم بدخولها عامها السادس — ان تصبح لها من المعاهد والمؤسسات المالية والاقتصادية والادبية والعلمية والفنية ما لم تحلم به اكبر نقابة للعمال في ارقى بلاد الشرق قاطبة ولا لدى احدى حكوماتها!.

من كان يخطر له ببال ان في خمس سنوات فقط يصبح لنقابة عمال مخزناً كبيراً تباع فيه للعمال باسعار رخيصة جميع انواع المأكل والملبس بحيث اصبحت مبيوعاته في السنة الاخيرة من

الحليب وحده ١٩ الف ليرة، وسائر الاصناف بعشرات الوف الليرات، وله فروع في كل قرية وبلد في فلسطين . وبنك رأسماله ١٠٠٠٠٠ ليرة لتسليف مؤسسات العمال واجراء جميع اشغال سائر البنوك وشركة للبناء والمقاولات أنشئت في الاصل لتشغيل العاطلين من العمال، وهي تنجز من الاعمال سنوياً بما لا يقل عن ربع مليون ليرة ثم بنك آخر للعمال (كباي) لتعضيد شركات تعاون العمال وإمداد مؤسسات النقابة العامة بما تحتاجه سواء بالمبالغ النقدية او بالآلات ثم دائرة زراعية لارشاد العمال ومدهم بكل ما يتعلق بالزراعة، وعيادات طبية في كل بلدة وقرية في فلسطين يقصدها الوف المرضى يومياً ومستوصف صحي لا مثيل له في بلاد الشرق . ثم معاهد لتعليم الفنون والعلوم والآداب للعمال ومدارس ليلية لابناء العمال . وملاجيء للاطفال ابناء العاملات . ومطاعم رخيصة، ومنتديات لالقاء الخطب والمحاضرات وعقد الاجتماعات، وغير ذلك مما لو اردنا ايفاء كل منها حقه ايضاحاً وتفصيلا، لاقتضى ذلك عدة مجلدات !!؟؟.

هذه هي نقابتنا — «النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين» التي يحتفل عمال فلسطين اليوم بدخولها سنتها السادسة، وهي لا تزال في دور الطفولية، وان تجاوز عدد افرادها ستة عشر الف عامل من اليهود والمسلمين والمسيحيين، دون فرق في العنصرية والدين. فاذا كانت هذه اعمالها ومعاهدها وهي طفلة — بنت خمس سنوات فقط — فالى اية درجة من درجات الرقي تصل، متى بلغت دور الشبوبية وجئنا نحتفل بيوبيلها الفضي؟.

ان ذلك اليوم ليس ببعيد!. فاننا نراه منذ الان بعين بصيرتنا، فسوف لا يوجد عامل في فلسطين قاطبة لا يفتخر بالانتساب اليها ويصبح عددهم مئات الالوف، ولسان حالها ينشد اليوم:

واذا رأيت من الهلال نموه
أيقنت ان سيصير بدراً كاملا

الناكثون على انفسهم..

— «ومن نكث فانما ينكث على نفسه» —

(ذيول إضراب حيفا ايضاً)

يعلم القراء مما نشرناه في اعدادنا الماضية، ما حدث في اضراب عمال النجارة والخياطة في حيفا، والانتصار الذي احرزوه بعد اضراب دام اسبوعين، انتهى بخضوع اصحاب الاعمال، وتساهل العمال من جهتهم بالعمل ٩ ساعات بدل ٨ كما كانوا يطلبون، وعادت الامور الى مجاريها الاولى، وان نكث بعض اصحاب الاعمال مما لم يؤبه به.

ايها العامل!.
ان لجريدتك واجبا عليك فلا تتأخر عن تأديته!!.

الا ان ميكروب التمرد قد فشا بين اصحاب الاعمال حيث نفث الناكثون سمهم لزملائهم، جاعلين اطماعهم الاشعبية نصب عيونهم، دون ان يرعووا لصوت الشرف الذي أقسموا على مصحفه، ولا لنادي الضمير الذي دفع ايديهم الى توقيع الاتفاق، فضربوا ايديهم في ايدي البعض ثم رفعوها لمحاربة عمالهم اولاً، والانسانية ثانياً، وسنوا لعمالهم شروطاً «قراقوشية» للعمل، دون ان يعلموا بانهم انما يحاربون انفسهم، والجاهل عدو نفسه كما يقولون.

اما تلك «الشروط» التي وضعها نجارو وخياطو حيفا للعمال، فاننا ننشرها هنا على سبيل الفكاهة، تاركين الحكم فيها للعمال انفسهم لانها قد لا تستحق منا هذا الاهتمام. وهاهي بنصها وفصها ولغتها «السامية» بلا زيادة ولا نقصان:

الشـروط

التي يجب على كل شغيل ان يتبعها في محل

١ — يجب على الشغيل ان يشتغل عشر ساعات كل يوم اي ستين ساعة في الاسبوع

٢ — كل ساعة يتأخر فيها الشغيل او يلتهي عن شغله بدون عذر مشروع يخصم عليه من اصل اجرته مضاعف اجرة الوقت الذي تأخره

٣ — اذا اراد الشغيل ان يترك المحل الذي يشتغل فيه عليه ان يخبر المعلم قبل تركه الشغل بيوم على الاقل وكذلك يتوجب على المعلم ان يعلم الشغيل باستغنائه عنه قبل تسريحه بيوم

٤ — اذا ترك الشغيل محله للشغل في محل آخر فعلى المعلم ان لا يقبل هذا الشغيل ما لم يكن حاملا ورقة تدل على ان لا علاقة له مع معلمه السابق

٥ — يطلب من العامل ان يضع توقيعه على هذ الشروط قبل ابتدائه بالعمل دلالة على قبوله بها وعلى انه غير مرتبط بشروط خارجية غيرها

هذا نص «الشروط» التي سنها اصحاب الاعمال لعمالهم ظانين بان اتحادهم المصطنع يؤدي بهم الى غاياتهم

(البقية في الصحيفة السابعة)

في عالم العمال

(جامعة للعمال)

تبرعت الليدي «وريك» وهي احدى اعضاء حزب العمل، باحد قصورها الفخمة لجعله مدرسة جامعة للعمال في انكلترا.

(سجن بلشفيين في لندن)

اكتشف بوليس لندن مؤامرة بلشفية اتسع نطاقها في ليفربول وبرمنغهام، فقبض على ١٠ من البلشفيين، وفتش في بيوت زعمائهم.

(البلشفية معول للهدم)

نظرت محكمة الاستئناف في وارسو في الدعوى المقامة على ثلاثة من البلشفيين المحكوم عليهم بالسجن ثلاث سنوات فاعترف احدهم «كوزمتسكي» امام المحكمة بانه كان عضواً في نقابة البلشفيين في بولانديا عن عماية. ولكن اتضح له الان بانه ارتكب جناية عظمى نحو وطنه وامته. وقد صرح بما يلي بالحرف الواحد: «لقد اتضح لي خلال اقامتي في السجن، بان البلشفية ما هي الا عمل لا طائل تحته، وغاياتها التخريب والتدمير وليس التعمير. وبعد ان شرحت لزميلي نظريتي هذه الجديدة، اخذا يضايقانني الى ان اضطررت ان اطلب من الحارس المكلف بحراستنا نقلي الى غرفة اخرى»

ولقد أثر هذا الاعتراف في اعضاء المحكمة تأثيراً كبيراً، فحكمت باطلاق سراحه في الحال، اكتفاء بالمدة التي سجن فيها.

(عمال المحيط الهادىء)

تقرر عقد مؤتمر عام لعمال البلاد الواقعة على شواطىء الاوقيانوس الهادىء، في جزيرة «هونولولو». وقد دعي الى هذا المؤتمر مفوضو نقابات العمال في كندا وجنوب افريقيا وسنغافور والهند والولايات المتحدة الاميركية وجزائر الفلبين وهواي والصين واليابان.

(الانترناسيونال ضد السوفييت)

رفض مجلس شورى اتحاد العمال العام (الانترناسيونال) في امستردام، اقتراح هيئة نقابة العمال العامة الانكليزية الدعوة الى اجتماع مشترك غير رسمي مع مفوضي نقابات السوفييت (الروس) الفنية.

اوباش مثله، فلا تأذنوا لهم باتباع مشيئتهم على ما توحيه اليهم نفوسهم الشريرة! لانني اذا ضقت بهم ذرعاً، فلا ألبث ان أغلق ابواب مصنعي، او أصفي جميع اشغالي!. فالى اين تولوا وجوهكم حينئذ؟. واين عساكم تجدون عملاً؟. هل تجدونه عند بكركم هذا؟. كلا، ثم كلا!

النساجة ١: — (اقتربت من درايسيغر واخذت تنفض الغبار عن ثيابه بقصد التملق) لقد اتسخ قليلا ياسيد درايسيغر الكريم!

درايسيغر: — ان الاشغال اليوم على غاية من السوء، كما تعلمون. وهي مجلبة للخسارة بدل الربح. فاذا كنت بالرغم من كل ذلك، مهتماً بتشغيل نساجي بصورة دائمة، فاظنني بان عليكم تقدير الامر حق قدره. ذلك لان الوف القطع من البضائع لا تزال موجودة، ولست اعرف ما اذا كنت استطيع عرضها للمبيع يوماً!. ولكني لما سمعت بان الكثيرين من النساجين لا عمل لهم البتة، قلت... هـ... فايفر يشرح لكم الامر مفصلا. وهذا تفصيل المسألة: ان من المعلوم بانه ليس وسعي ان امنحكم العطايا المالية، لان ذلك يقتضي اموال قارون ولست في درجة من الغنى أستطيع معها عمل ذلك. ولكي يتضح لكم حسن نيتي نحوكم، فاني مستعد لايجاد عمل للعاطلين الى درجة محدودة بحيث يتمكن كل منكم من الحصول على القوت الضروري فلا يقرص الجوع احشاءه. ولاجل ذلك فقد عرضت اشغالي للخسارة. أليس كذلك؟

اصوات كثيرة: — نعم، نعم ياسيد درايسيغر!

درايسيغر: — ولهذا، فاني مستعد لتشغيل مائتي عامل آخرين، بالشروط التي يوضحها لكم فايفر. (يتأهب للخروج)

النساجة ١ — (تقف في طريقه وتخاطبه بسرعة وخضوع والحاح) ياسيد درايسيغر! ياايها الكريم! ارجوك، كما يرجو المرء صديقه.. عساك ترحم.. لقد أنقصت اجرتي مرتين..

درايسيغر: — (بعجلة) ايتها المرأة الصالحة! فاوضي فايفر في الامر، فقد أطلت البقاء هنا (يذهب)

رايمن النساج: — (يعترضه ويخاطبه بلهجة المسكنة والشكوى) ياسيد درايسيغر! ان لي شكوى اريد رفعها اليك.

(ايطاليا والنقابات الفنية)

تنشر صحف ايطاليا نص الاقتراح الذي ينوي موسوليني عرضه على مجلس النواب، بشأن النقابات الفنية والمشاكل بين العمال. وخلاصة ذلك الاقتراح، بان لا يخول حق الدفاع عن العمال وحماية مصالحهم، الا النقابات الفنية الفاشستية، اما النقابات الفنية ذات العلائق الدولية فيحظر عليها الاشتغال في الامر. ومن المحظر ايضاً على اعضاء نقابة عمال دوائر الحكومة والبلديات والمعاهد العمومية، الاضراب باي وجه من الوجوه.

اما نتيجة هذا الاقتراح، فهي حصر شئون العمال كلها في يد الحكومة، وهي فاشستية كما هو معلوم.

هذا وقد الغى بوليس ميلانو نقابة مأموري البنوك والهيئة المركزية لشركات التعاون للمستهلكين وصناديق الاعانات واتحاد المكاتب العامة.

* * *

(غزل القطن في الهند)

نشأ عن اضراب عمال غزل القطن في الهند، ان أغلق ثمانون مصنعاً للغزل، فلايشتغل الان في الهند كلها، سوى معملان فقط. اما عدد العمال المضربين فيبلغ ١٤٥ الفاً.

(حزب العمل والانتداب للعراق)

عرض رؤساء حزب العمل في البرلمان الانكليزي نص قرار احتجاج على تمديد اجل الانتداب البريطاني الى اكثر من الاربعة الاعوام المقررة من قبل.

* * *

(اضراب عمال اللاسلكي)

اعلنت نقابة عمال التلغراف اللاسلكي، بان عدد المضربين حتى الان يبلغ ٥٠٠٠عامل. ويتضح من الاخبار الواردة من الموانيء الرئيسية في انكلترا، بان البواخر التي ابحرت منها حتى يوم ٤ دسمبر الحالي، وعددها ٢٥ باخرة ركاب و١٢٤ باخرة شحن، لم يكن فيها احد من موظفي اللاسلكي.

(١٩ مليون ليرة للمناجم)

اتضح من ميزانية الحكومة الانكليزية بان الاعانة التي تمد بها المناجم، تبلغ ١٩ مليون ليرة وليس ١٠ ملايين كما تخصص من قبل.

(عمال انكلترا وروسيا)

سافر مفوضو اتحاد العمال في بريطانيا الى روسيا للبحث مع عمالها في رفض قبولهم في الاتحاد العام في امستردام.

لقد كنت اتناول دائماً اثناعشر غرشاً ونصف غرش عن كل قطعة نسيج ...

درايسيغر: — (يقاطعه) هاهو الوكيل، كلمه! (يشير باصبعه على فايفر) فهو المرجع الحقيقي!

هايبر: — (يستوقف درايسيغر) ياسيد درايسيغر! قلت بان اضرع اليك... عسى... عسى ان السيد فايفر.. عسى..

درايسيغر: — ماذا تريد؟؟

هايبر: — ان العربون ... في المرة الاخيرة .. فحسبت .. انه ما دام...

درايسيغر: — نعم، ولكني في الحقيقة لست أفهم ماذا تريد!

هايبر: — لقد كنت في ضيق شديد ... لان ..

درايسيغر: — ان هذا من شئون فايفر. نعم فايفر. لا شأن لي بذلك! (يخرج)

(يقف النساجون مندهشين، وهم يتبادلون النظرات، ثم

يتراجعون الى الوراء، والزفرات تتصاعد من صدورهم)

فايفر: — (يعود الى فحص النسيج) نعم ياشيخ، ماذا تحمل؟

بومرت العجوز: — كم يدفع الآن عن قطعة النسيج ياسيد فايفر؟

فايفر: — عشرة غروش

بومرت: — حسناً. انا بين ايديكم، فافعلوا بنا ما شئتم!

(تحدث جلبة بين العمال، فيهمسون في آذان بعضهم بعضاً، ثم ترتفع اصوات التذمر والشكوى.

(ينزل الستار)

مراسلات

يافا وتل ابيب

«لمراسلنا»

(نقابة للحوذية)

عقد حوذيو محطة تل ابيب اجتماعاً عاماً يوم السبت الماضي، فقرروا بالاجماع انشاء نقابة لهم للدفاع عن مصالحهم. وقد انتخبت لجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء لادارة شئون النقابة تحت اشراف نقابة عمال يافا.

* * *

(عمال نقل الزفزف)

عقد عمال نقل الزفزف اجتماعاً يوم الاربعاء الماضي حضرها الكثيرون من المنتسبين للنقابة والخارجين عنها، للبحث في الطريقة التي تؤدي الى تحسين شئونهم.

(خضوع الخبازين)

جدد اربعة من اصحاب المخابز الكبرى عقودهم مع عمالهم لآجال اخرى، بواسطة النقابة.

(نقابة الكتاب)

دعت نقابة الكتاب والمشتغلين بالعلوم والآداب الى اجتماع عقد في مدرسة الجمناز، حضره المشتغلون بطبع ونشر الكتب المفيدة. فانتخبت لجنة لدرس الموضوع وتقديم تقرير واف عن طريقة نشر الكتب العلمية والادبية في فلسطين، في الاجتماع المقبل الذي سينعقد قريباً لهذه الغاية.

* * *

«زيادة الاجور»

زيدت اجور العمال الذين يشتغلون بقطف زهور العنبر في ملبس. والفضل في ذلك عائد لبراعة محترفي هذه المهنة في صناعتهم.

«عيد النقابة السنوي»

احتفلت اللجنة التنفيذية للنقابة العامة ومؤسساتها ومعاهدها والدوائر الملحقة بها، بمرور خمس سنوات منذ انشائها، فاقيمت الحفلات، والقيت الخطب، وتلي بيان اعمالها مما لم يكن يصدق به احد بانها تبلغ هذا الشأو من النجاح حتى اصبحت لها المدارس والعيادات الطبية والبنوك والشركات المالية ورفاق يعدون بعشرات الالوف.

الفصل الثاني

﴿اشخاص الفصل الثاني﴾

بومرت العجوز
امرأة بومرت العجوز
اوغست - ولدهما.
أما - برتا، ابنتا بومرت
بريتس - نجل غير شرعي لاما
انزوغا - عازب عجوز من النساجين
السيدة هنريك - نساجة
موريس ييغر - كان جندياً بعد ان كان يتعلم صناعة النسيج.

(في منزل بقرية كشينز الكائنة على جبال ايلون، وهو ذو غرفة ضيقة لا يكاد السقف يرتفع عن الارض اربعة اذرع، جلست فتاتان، وهما أما وبرتا بومرت ازاء آلة النسيج. اما امرأة بومرت فقد انحنت امام نول للغزل بجوار السرير. وكذلك ابنهما اوغست، وهو ذلك الفتى «البليد» الذي يناهز العشرين من عمره، ذو اليدين والرجلين الطويلتين كأنهما يدي ورجلي العنكبوت، يشتغل في الغزل ايضاً. وضوء الغروب المعتم ينبعث من طاقتين في الحائط الايسر قد سدتا بالورق والقش بدل الزجاج، فينعكس الضوء على شعر الفتاتين الاشقر المحلول، وعلى اكتافهما العارية النحيلة، ورقبتيهما النحيفتين اللتين تحاكيان الشمع لوناً، وقميصيهما القصيرين الخاطات من نسيج غليظ، وهما كل ما يستر جسديهما. اما العجوز فان وجهها يشبه وجه الاموات هزالاً واصفراراً، غارت فيه عيناها المتقدتان الدامعتان من كثرة الدخان والغبار المتصاعد من الصوف. وكان عنقها نسيج من الخيوط لكثرة تجعداته وبروز عروقه، وصدر مسطح ستر بخروق بالية وسخة. والى الجانب الايمن من الغرفة موقد للتدفئة علقت على عصا من فوقه خروق بالية بقصد تجفيفها، وصور، وسرير، وصور الاولياء والقديسين، ووراء الموقد صندوقة مملوءة بالخروق

خطبتان نفيستان

بمناسبة انتهاء الاضراب في خيفا

(٢)

خطبة لرفيق علي بطل

لقد مضت علي ثلاث وعشرون سنة وانا عامل. ولم ار في كل تلك المدة ان صاحب عمل واحد، مد يد المساعدة الى عامل وقت محنته، او انه أعان عائلته بعد وفاته!. ان خير العامل منوط به دون غيره، ولن يناله الا بالتضامن يجب ان نزيد أواصر الصداقة ارتباطاً بيننا وبين رفاقنا اليهود فلا ندع للشيخ او للخوري او للحاخام سبيلاً للتفرق بيننا اننا ورفاقنا اليهود جميعاً « ابناء عم » واخوة في العنصرية، فلنتحد ولنتضامن، لكي نستطيع الانتصار!. »

* * *

تهنئة مندوب اللجنة التنفيذية للنقابة العامة

ثم تكلم الرفيق شرتوك مندوب اللجنة التنفيذية مهنئاً باسم النقابة العامة للعمال اليهود، ومما قاله:

« لقد مضى عشرون عاماً والعامل اليهودي يجاهد في سبيل حقوقه في هذه البلاد. وهو يرتاح طبعاً حينما يرى ان رفيقه العربي ينفض عنه غبار الماضي المظلم، مبتدئاً بالدفاع عن مصالحه. ان العمال متحدون بحكم الطبع، الا ان الكسل والجهل يحولان دون اتحادهم فعلاً ان اتحاد العمال يرتكز على قاعدة المطالبة بحقوقهم، ونزع نير العبوديه عن رقابهم. وهذا جعل الصداقة والاخلاص يسودان بينهم جميعاً اما الحالة بين اصحاب الاعمال، فهي على عكس ذلك تماماً لانهم لا يتحدون الا بقصد الاعتداء على الغير واستعباده وغمط حقوقه. فاذا تبينتم قلوبهم، رأيتموها حاقدة على بعضها بعضاً، والغيرة والحسد تأكلانها من من بعضها على البعض الآخر، ولذلك فان اتحادهم لا يدوم مهما طال امده

ان الاتحاد لا يقتصر على العمال العرب وحدهم، بل انه يضمهم الى العمال اليهود بطبيعة الحال. فلا يصدقن العمال العرب ما يزعمه البعض بان العامل اليهودي قد اتى الى هذه البلاد لخطف لقمة العامل العربي من فمه، مادام اولئك يعملون في المستعمرات والمصانع اليهودية التي لم تكن قبل مجيء اليهود، ومورد رزق العمال العرب بقي على ما كان عليه قبلاً، دون ان يطرقه احد من اليهود قط. ان العامل اليهودي يهمه كثيراً ان ينهض رفيقه العربي للمطالبة بحقوقه من اصحاب الاعمال فلا يزاحم عمال الامتين الشقيقتين بعضهم بعضاً تحت سماء واحدة!.

ان ما ناله العمال العرب من الفوز، ليس بالامر الصغير. ذلك لان تقدم العمال في جميع انحاء العالم لم

النساجون

المدفئة القديمة، والى جانبها لوحة سمرت على قائمتين خشبيتين وضعت عليها بضع قدور وآنية اخرى للطبخ، وورقة وضعت عليها قشور البطاطس لتجفيفها. وعلقت في السقف كرات من خيط الغزل وسلال صغيرة ملئت بالخيط قد وضعت ازاء آلات النسيج. وضوضاء كر دواليب تلك الآلات، وأزيز الخيوط على المناسج والمنازل قد عمت فضاء تلك الغرفة الضيقة، كأنها ازيز النحل الهائج.)

* * *

امرأة بورت: — (تخاطب ابنتيها وقد انقطعتا عن النسج وانحنتا على النسيج) هل اضطررتما الى الربط مرة اخرى؟

إما: — (وهي الكبرى، تناهز الثانية والعشرين وقد اخذت تعقد « الاساس ») ولكنه نوع خاص من الخيط!

برتا: — (وهي تناهز الخامسة والعشرين من عمرها) ان هذا « الاساس » لهو قصاص من الله!

إما: — ولماذا تأخر حتى الان؟. فقد ذهب الساعة التاسعة!

العجوز: — هذا بيت القصيد! وابن عساه يكون يابنتاي؟.

— ٢٠ —

برتا: — نسألك ان لا تخافي ياماه!

العجوز: — ما معنى عدم الخوف؟

إما: — (تعود الى عملها)

برتا: — تريثي قليلا ياإما.

إما: — لماذا؟

برتا: — يخيل الي ان رجلا يقترب من الباب.

إما: — إنه انزورغا طبعاً

باريتس: — (وهو طفل يناهز الرابعة من عمره، حاف، ودموعه تسيل على خديه) ماما، اني جائع!

إما: — تمهل، تمهل قليلا ياباريتس، فان الشيخ سيأتي سريعاً، آتيا بخبز وقهوة.

باريتس: — اني جائع جداً ياماه!

إما: — لقد قلت لك ياولدي بانه لا يلبث ان ياتي، حاملا رغيفاً من الخبز وقهوة جيدة. ومتى اقبل المساء، حالما تنتهي من العمل، فان امك تأخذ قشور البطاطس الى المزارع، فيعطيها بدلها شيئاً من القشدة الجيدة.

﴿تابع الصحيفة الثانية﴾

التي يفشدونها من السيادة على العامل واستعباده كما تظنق المادة الاولى وما بين سطور سائر المواد الاربع من المرامي والمعاني المستترة. الا انهم ما لبثوا ان انقلبوا رأساً على عقب، فلم يكتف بعضهم بتمزيق ما لديه من نسخ تلك الشروط، بل احرقها وذر رمادها في الفضاء. وما امكن شيطان التفريق تشتيت شملهم، الا بعدما راوا بان حول اتحاد العمال سوراً منيعاً لا تخترقه شظايا غضب اصحاب الاعمال، ووراء ذلك السور جيشاً عرمرماً من العمال يزيد عدده على ستة عشر الفاً في فلسطين وحدها يشدون ازرهم، عدا ملايين العمال في الخارج.

ألا فلينعم اصحاب الاعمال بالاً، وفي مقدمتهم «الحشري المتفلسف» صاحب الكرمل، فان زمن استعباد العامل اياً كانت جنسيته ومذهبه، قد فات ومات غير مأسوف عليه لان العامل بشر يحس ويتألم مثلهم، فلا سيد ولا عبد ولا آمر ولا مأمور، فان الكل امام الله والانسانية والقانون متساوون. فمن كان له اذنان فليسمع!

أخبار محلية

(نفي بلشفي)

نفت الحكومة اول امس شخص يدعى ملكمن لاذاعته منشوراً بلشفياً يوم ٧ الشهر الماضي

* * *

(حزب فاشستي فلسطيني)

انشأت الجالية الايطالية في فلسطين حزباً فاشستياً وعين مدير المستشفى الايطالي رئيساً لفرع القدس ومدير المستشفى الايطالي في حيفا رئيساً لفرع آخر هناك.

«معافاة رفيق»

عوفي الرفيق اسحق بن صبي مما ألم به وقد برح المستوصف الاسبوع الماضي سليماً معافى فنهنئه ونهنيء جميع الرفاق بسلامته.

(بالخير والبركات)

رزق الرفيق ابرهيم حلفون بمولودة. نسأله تعالى ان يقر عين والديها بها وان يجعل قدومها سعداً.

(بيت العمال)

فرغ بناء الدور الثاني من بيت العمال في تل أبيب وسيبتدأ ببناء الدور الثالث

* * *

«غرفة للمطالعة في العفولة»

أنشأت نقابة العمال في العفولة نادياً فيه غرفة لمطالعة الجرائد والكتب والقاء المحاضرات المفيدة، بمساعدة وارشاد لجنة المعارف التابعة للجنة العامة.

* * *

(عيد النقابة)

لقد تكاثرت لدينا انباء الحفلات التي اقامتها نقابات العمال في جميع انحاء فلسطين ابتهاجاً بدخول النقابة العامة في سنتها السادسة، ونصوص الخطب التي القيت في تلك مما يضيق المقام عن نشرها، وربما نشرنا بعضها في اعدادنا القادمة.

* * *

(الاجتماع العام لصندوق المرضى)

عقد صندوق المرضى التابع للنقابة العامة اجتماعاً عاماً في حيفا حضرها نحو ٥٠ مندوباً من جميع انحاء البلاد عدا مندوبي الادارة المركزية لصندوق المرضى وسائر مؤسسات النقابة العامة.

وقد افتتح الرفيق برلسون الاجتماع بخطاب استهله بالترحم على الرفاق الذين توفوا مؤخراً، ثم تكلم عن اعمال الصندوق في سني حياته الاربع ونموه وتقدمه السريعين العجيبين حيث انشئت ٧٥ عيادة طبية وعدد الذين يعالجون فيها يبلغ ثلاثين الف نفس.

ثم القى الدكتور مندلروغ محاضرة عن صحة العامل في المدن وفي القرى، وتلاه الرفيق كنيفسكي عن قانون صندوق المرضى.

وقد بحث المندوبون في بيان الاعمال التي قام بها الصندوق، وسننشر قرارات الاجتماع في الاعداد القادمة

« ايها الرفاق ! جريدتكم ، لسان حالكم ، وهي المدافعة الوحيدة عنكم ، فعضضدوها !

المدير المسئول : ز . حسيدي
مطبعة « السلام » بالقدس